في كلمة ألقاها الأمير سلمان بن عبدالعزيز .. خادم الحرمين :

الشعب الفلسطيني وقياداته مطالبون بتجاوز الخلافات

سياسات الاستيطان والقمع الإسرائيلية تهدد مبادرات السلام

الدوحة - قنا: أكدت المملكة العربية السعودية أن القضية الفلسطينية على رأس اهتمامات القادة العرب وفي صدارة جدول الأعمال حيث التحدّي ما زال قائمًا والحقوق ما زالت مسلوبة والعدل ما زال مفقودًا، مشدّدة على أن النزاع العربي - الإسرائيلي الذي مضى عليه أكثر من ستة عقود سيظل محتدمًا ما لم ينل الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة التي أقرّت بها جميع قرارات الشرعيّة الدولية بما في ذلك حقه الطبيعي في العيش الكريم في كنف دولة مستقلة تتوفر فيها عناصر السيادة والاستقلال والتواصل الجغرافي.

وقال صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع بالمملكة العربية السعودية، في كلمة ألقاها أمس نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود عاهل المملكة العربية السعودية أمام الجلسة العلنية الثانية للقمة العربية في دورتها العادية الرابعة والعشرين المنعقدة بالدوحة، «إننا لا نرى إمكانية حل لهذا النزاع ما لم يحدث تغيّر في سياسة الحكومة الإسرائيلية وطريقة تعاطيها مع الحلول والمبادرات المطروحة التي سعت إلى إفشالها وتفريغها من مضامينها من خلال سياسات الاستيطان والقمع وقضم الاراضي والانتهاكات المستمرة لأبسط الحقوق الانسانية والسياسية للشعب الفلسطيني».

وشدّد على أنه أمام هذا الواقع المرير، فإن الشعب الفلسطيني وقياداته مطالبون اليوم أكثر من أي وقت مضى بتجاوز كل الخلافات والوقوف جبهة واحدة تستند في نضالها على جبهة عربية متراصّة توفر لها كل الدعم والمساندة «خاصّة أننا قد عملنا جميعًا على إثبات رغبتنا لأبعد مدى في سلام عادل يحقق الأمن والاستقرار والنماء للجميع».

وأشار صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود إلى أن قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة والقاضي بمنح فلسطين صفة المراقب غير العضو بالهيئة الدولية إنما يعكس إرادة الأغلبيّة الساحقة في المجتمع الدولي، مؤكّدًا أهمّية استثمار هذا الموقف والبناء عليه لاستكمال تحقيق مقومات الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشريف وصولاً إلى بلوغها صفة دولة كاملة العضوية في الأمم المتحدة.

وانتقل صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع بالمملكة العربية السعودية، في كلمته التي ألقاها نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك سعود عاهل المملكة العربية السعودية، للحديث عن الأزمة السورية، فأشار إلى تفاقم الأزمة المستمر مع ازدياد وتيرة القتل والتدمير التي يُمارسها النظام السوري ضدّ شعبه مستخدمًا في ذلك شتّى أنواع أسلحة الدمار وكل ما هو كفيل بإزهاق الأرواح وتدمير البلاد وتشريد المواطنين داخل وسوريا.

وأشار إلى أن ذلك كله يحدث تحت مرأى ومسمع المجتمع الدولي الذي لم يحسم أمره بعد في كيفية التصدي لهذه الجرائم ضد الانسان السوري.

مضيفًا: إننا ما زلنا نعتقد أن نظام الأسد ماض قدمًا في إفشال أيّة مبادرة عربية أو دولية لحل الأزمة سياسيًّا حتى لو أعلن عن قبولها ما دامت لديه قناعة بإمكانية حل الموضوع بالوسائل الأمنية والعسكرية مع استمرار تلقيه ما يحتاجه من عتاد عسكري من مصادر لا تخفى على أحد.

وحذر سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود من الانعاكسات الخطيرة لحالة التردّي الخطيرة المستمرة للأوضاع الإنسانية من جرّاء تدفق النازحين واللاجئين السوريين على أمن واستقرار المنطقة ما لم ينه المجتمع الدولي انقسامه حول هذه المسألة ويوفر للمعارضة السورية المشروعة ما تحتاجه من دعم سياسي ومادي، خاصّة أنها جميعًا تنضوي تحت لواء «الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية» باعتباره الممثل الشرعي للشعب السوري سواء في المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية أو في إطار القمم العربية.

وأشار إلى أن المملكة العربية السعودية استضافت مؤخّرًا مؤتمر القمة العربية الاقتصادية التنموية والاجتماعية الثالثة التي صدر عنها العديد من القرارات التي تهدف إلى تعزيز التنمية العربية ودعم التكامل الاقتصادي والتي جاءت أيضًا استكمالاً لقرارات قمتي الكويت وشرم الشيخ من حيث ملامستها لاحتياجات المواطن العربي والاستجابة لطموحاته وتطلعاته.

النظام السوري يرفض أي مبادرات سلمية لحل الأزمة

منوهاً بقدرتها على تطوير العمل العربي المشترك

رئيس الحكومة الليبية: لن ننسى جهود قطر في دعم ثورتنا

الشعب الليبي اتجه لبناء دولة المؤسسات بعد انتصار ثورته

الدوحة - قنا : ثمن دولة السيد علي زيدان رئيس الحكومة الليبية المؤقتة جهود دولة قطر في دعم الشعب الليبي في نجاح ثورته، قائلا: «إننا لا ننسى عندما تحولت الدوحة في شهر فبراير في عام 2011 إلى خلية عمل لدعم الشعب الليبي، حيث تحركت دولة قطر في ذلك الوقت عندما قل النصير والمجير والمؤازر لدعم الشعب الليبي».

وأضاف دولة السيد علي زيدان، في كلمته أمام اجتماع مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة مساء أمس : «إن دعم دولة قطر للشعب الليبي واجب أن يذكر في كل مناسبة، وأن موقف الدوحة في تلك الأيام، كان ولا يزال، يذكره الليبيون على مدار الأجيال، ولن ينسوه لكم أبدا».

وشدد على ضرورة أن تتضافر الجهود على مستوى القمة العربية بالعمل على وحدة الصف، والهمم، والطاقات لتحقيق مصالح شعوب المنطقة، وصون كرامتها لتجاوز التحديات، والتعقيدات السياسية، والأمنية التي تعترض مسارات تحقيق العدالة، والحرية، والعدالة، والمساواة في كافة ربوع المنطقة بلا استثناء.

وقال: «إن الشعب الليبي بعد انتصار ثورته اتجه لخوض معركة التحول لبناء دولة المؤسسات، وسيادة القانون التي بدأها بتنظيمه لانتخابات المؤتمر الوطني العام في يونيو 2012 والتي شهد العالم بنزاهتها، الأمر الذي عكس وعي وقدرة هذا الشعب، وتصميمه على اجتياز المرحلة التي تمر بها ليبيا».

وأضاف رئيس الحكومة الليبية المؤقتة : «على الرغم من المصاعب والتحديات التي تواجه عادة مراحل التحول بعد الثورات الكبرى، إلا أن إصرار الليبيين على حماية الشرعية والالتفاف حول المؤتمر العام كان ولا يزال أهم الركائز التي يرتكز عليها المؤتمر للقيام بمهامه التي انتخب من أجلها وفي مقدمتها الشروع في صياغة الدستور الذي سيكون اللبنة الأولى في تاريخ ليبيا».

وأشاد بمواقف جامعة الدول العربية التي ساندت ثورة الشعب الليبي منذ انطلاقها، وما صدر عنها من قرارات لحماية الثورة الليبية، ومساندة عملية التحول من الثورة إلى الدولة، وإعادة الإعمار، وإقامة المؤسسات الديمقراطية.. معربا عن الأمل في أن يتم التعامل بإيجابية مع القرارات الصادرة عن مجلس الجامعة العربية على المستوى الوزاري فيما يتعلق بتسليم المطلوبين من النظام السابق لمحاكتهم وفق القانون، وبما يتفق مع العدالة، ودعما للحكومة الليبية في استعادة الأموال المهربة.

وأوضح أن الاتفاقيات الموجبة في مجالات الإرهاب ومواجهة الجريمة تجعل الأمر بالتعاون واجبا في هذا المجال ..مشيرا إلى قرار مجلس الأمن الصادر في الرابع عشر مارس 2013، والذي أكد في إحدى فقراته على ضرورة تعاون الدول المجاورة لليبيا من أجل منع عناصر النظام السابق من القيام بأي أنشطة، أو أعمال انطلاقا من أراضيها تستهدف الاستقرار في ليبيا، وهو قرار ملزم لجميع الدول.

وعن تطورات الأوضاع في سوريا، عبر دولة السيد علي زيدان رئيس الحكومة الليبية المؤقتة عن قلق بلاده مما تتعرض له سوريا والشعب السوري يوميا من أعمال، وحشية، وقتل، وتشريد، ودمار ترفضه كافة الشرائع السماوية والقوانين والأعراف والمواثيق الدولية.

مؤكدا أهمية الإسراع في اتخاذ جملة من الإجراءات منها تدخل المجتمع الدولي لإنقاذ الشعب السوري الشقيق من آلة القتل التي تحصد الأرواح من قبل النظام السوري.

وأشار إلى القرار الصادر عن وزراء الخارجية العرب في الاجتماع الأخير الذي دعا الائتلاف السوري إلى الدخول في عملية سياسية تضم كافة مكونات الشعب، مشيرا إلى أن ما ترتب على الأوضاع في سوريا نتيجة حرب النظام السوري على أهله، هو فرار آلاف السوريين من دولتهم باللجوء إلى الدول المجاورة أو البعيدة.

ونوه بجهود دولة الكويت واستضافتها المؤتمر الدولي للمانحين للشعب السوري، مرحبا بالنتائج التي تم التوصل إليها.. مشيرا في الوقت ذاته إلى استضافة ليبيا لعشرات الآلاف من الأشقاء السوريين، كما تقدم المساعدات الإنسانية لهم في العديد من دول الجوار.

وعن تطورات القضية الفلسطينية، أكد دولة السيد علي زيدان أن ما تتعرض له الأراضي الفلسطينية المحتلة من اعتداءات إسرائيلية ممنهجة، واستمرار الاستيطان، والهدم والمداهمات، وعدم وجود معالجة حقيقية لملف الأسرى في السجون الإسرائيلية، ومحاولات تهويد القدس الشريف على مرأى ومسمع من العالم في ظل التعنت الإسرائيلي وعدم احترام للمواثيق الدولية يتطلب من الدول العربية العمل على دفع المجتمع الدولي لممارسة المزيد من الضغط على إسرائيل لتفعيل القرارات الدولية الصادرة في هذا الشأن.

ودعا الفصائل إلى الإسراع في تحقيق المصالحة الوطنية، وتوحيد الصف الفلسطيني لمواجهة الاحتلال الإسرائيلي، وتبني أفكار ووسائل جديدة لاستعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها إقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، مرحبا باقتراح إرسال وفد عربي إلى الأم المتحدة وعواصم الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي لتأكيد ضرورة وجود تسوية للقضية الفلسطينية.

كما رحب بتطور الأوضاع في الصومال، وفي جمهورية جزر القمر، منوها بمبادرة دولة قطر لدعم جزر القمر، مؤكدا أهمية الاستجابة لما تحتاجه من دعم لجزر القمر.

وأكد تأييد ليبيا لكافة القرارات الصادرة عن القمم العربية بخصوص احتلال إيران لجزر الإمارات العربية المتحدة، والوقوف مع أشقائنا في السودان لدفع التنمية والسلام فيه، والاتفاق الموقع بين جوبا والخرطوم، معربا عن الأمل في التعاون والاستقرار بين البلدين.

وأكد دولة السيد علي زيدان، في ختام كلمته، قدرة دولة قطر على إنجاح هذه القمة، منوها بما تملكه دولة قطر من حيوية، وحكمة في قدرتها على الإسهام من أجل تطوير العمل العربي المشترك.